

القضايا الأخلاقية الناجمة عن التحكم في تقنيات الانجاب

محمد علي البار

مقدمة :

أهمية التناسل :

لقد شجع الاسلام على التناسل وتكثيره عن طريق الزواج. قال تعالى ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثّ منهما رجالا كثيرا ونساءً واتقوا الله الذي تتساءلون به والأرحام ﴾ (١) وقال تعالى ﴿ وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم ﴾ (٢). وقال تعالى ﴿ فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ﴾ (٣). وقال تعالى ﴿ فانكحوهنّ بإذن أهلهنّ وآتوهنّ أجورهنّ بالمعروف مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ﴾ (٤).

وقال صلى الله عليه وسلم : «النكاح سنتي ومن رغب عن سنتي

(1) سورة النساء، الآية 1

(2) سورة النور، الآية 32

(3) سورة النساء، الآية 3

(4) سورة النساء، الآية 25

فلیس منی»^(۵) «ومن قدر علی أن ینکح فلم ینکح فلیس منا»^(۶) و«تناکحوا تناسلوا فإنی مباه بکم الأمم»^(۷) و«تزوجوا الذود الذود فإنی مکائر بکم الأمم»^(۸).

مما تقدم يتضح حرص الاسلام على النکاح والتناسل وتبہیة البیئة الصالحة له. وقد أباح الاسلام للرجل أن یتزوج بأربع نسوة فی أن واحد. ویسر أمر الطلاق رغم کونه أبغض الحلال إلى الله وبنی أمر العلاقة الزوجية علی المحبة والمودة وجعل الرجل لباساً للمرأة وجعل المرأة لباساً للرجل قال تعالی ﴿ ومن آیاته أن خلق لکم من أنفسکم أزواجاً لتسکنوا إلیها وجعل بینکم مودةً ورحمةً ﴾^(۹) وقال عز من قائل ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾^(۱۰).

طلب العلاج من العقم : لقد حث الاسلام علی التداوي من جميع الأمراض البدنية والنفسية. قال صلی الله علیه وسلم : «عباد الله تداووا فإن الله لم یضع داء إلا وضع له شفاء غیر داء واحد وهو الهرم»^(۱۱). وقال : «ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء»^(۱۲).

والأحاديث فی طلب التداوي والحث علیہ كثيرة وليس هاهنا بابها. وقد طلب زکریا علیه السلام من ربه أن یهبه ذرية طيبة بعد أن بلغ من الکبر عتياً قال تعالی ﴿ کهیض ذکرٌ زخمتَ آنکَ عبدهَ زکریا إذ نادى ربهَ نداءً خفياً قال رَبِّ إِنِّی وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّی واشتغل الرأسُ شیبا ولم أکن بدعاک ربِّ شیقا وإنی خفتُ الموالی من

(۵) أخرجه البخاري ومسلم فی صحيحهما فی «کتاب النکاح» وأبو یعلی فی سننه.

(۶) أخرجه أبو داود والدارمي والدیلمي.

(۷) أخرجه البيهقي وابن مردويه.

(۸) أخرجه أبو داود والنسائي.

(۹) سورة النحل، الآیة ۷۲

(۱۰) سورة البقرة، الآیة ۱۸۶

(۱۱) أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود، من «کتاب الطب النبوي» للإمام الذهبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ۱۹۶۱.

(۱۲) أخرجه البخاري فی «کتاب الطب» (من کتاب الطب النبوي للإمام الذهبي).

العتیب هو ما ینقصُ ثَمَنُ المَبیعِ عِندَ الثُّجَّارِ وأَرَبَابِ الخِیرَةِ.

وَزَانِي وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًا يَرْثِي وَيَرْثِ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْ رِبِّي رَضِيًا ﴿١٣﴾

- ولا خلاف عند المسلمين أنه يندب العلاج من العقم. وإذا كانت التقنيات الحديثة في الطب تساعد على تحقيق التناسل فإنها لا شك طرق محمودة في الاسلام بشروط أهمها: (14 - 15 - 16)
- 1 — أن لا تؤدي إلى اختلاط الأنساب.
 - 2 — أن تقع أثناء قيام الزوجية. بحيث أنها لا تقع بعد الموت أو انتهاء عدة الطلاق.

وليس من شك أن التقنيات الحديثة وما يسمى بالتلقيح الاصطناعي تعتبر أحد أنواع العلاج الذي بدأ يشق طريقه في عالم الطب ويتخذ له مكانة مهمة لا يمكن إهمالها. ومع هذا فإن هذه التقنيات البارعة في وسائل الانجاب قد أدت إلى كثير من المشاكل الأخلاقية التي نتجت عنها والتي سنتناولها في هذا البحث. وسنركز فيها على المشاكل الناتجة بوجه خاص عن التلقيح الاصطناعي بنوعيه الداخلي والخارجي.

ولكن قبل أن نبدأ بهذه المشاكل العويصة نحب أن نلقي الضوء على النقاط التالية :

الفرق بين العقم Sterility وعدم الاخصاب (قلة الاخصاب) Infertility :

لا يفرق كثير من الباحثين فضلا عن عامة الناس بين العقم وعدم

(13) سورة مريم، الآية 1 إلى 6

(14) قرارات مجمع الفقهي لرابطة العالم الاسلامي في دورته الخامسة (1402) ودورته السابعة (1404) ودورته الثامنة (1405)، مكة المكرمة.

(15) أبحاث مقدمة لمجمع الفقه الاسلامي — منظمة المؤتمر الاسلامي، الدورة الثانية، ربيع الثاني 1406، جدة.

(16) ندوة الانجاب في ضوء الاسلام المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية، شعبان 1403 / 24 مايو 1983، الكويت.

الْبَازَارَةُ الْقَوْلِيَّةُ هِيَ كُلُّ لَفْظٍ يَدُلُّ عَلَى الرِّضَا بِلُزُومِ الْبَيْعِ كَأَجَزْتُ وَرَضِيْتُ وَالْفَسْخُ الْقَوْلِيُّ هُوَ كُلُّ لَفْظٍ يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ الرِّضَا كَفَسَخْتُ وَتَرَكْتُ.

الاخصاب .. ولا بد من التفريق بينهما إذ أن العقم ليس له علاج ناجح حتى الآن ومثاله الأمراض الخلقية والوراثية الشديدة التي تصيب الجهاز التناسلي وعلى وجه الخصوص الغدة التناسلية. فغياب الخصية agenesis أو ضمورها الشديد في حالة متلازمة كلينفلتر Klinefelter Syndrome أو عدم وجود المبيض أو شذوذ تكونه Ovarian Agenesis or Dysgenesis أو متلازمة ترنر Turner Syndrome. وغيرها من الحالات المماثلة التي بها خلل في الصبغيات Chromosomal Aberration أو خلل شديد في تكوين الجهاز التناسلي لأي سبب من الأسباب تؤدي جميعا إلى العقم .

وقد يمكن علاج بعض الأنواع من هذه الحالات بزرع الخصية أو زرع المبيض ولكن هذا العلاج بحد ذاته متى تمّ نجاحه يؤدي إلى مشاكل أخلاقية ودينية عويصة يهتم بها الاسلام أشد الاهتمام لأنها تؤدي إلى إختلاط الانساب، حيث إن الصفات الوراثية للجنين ستكون من الشخص الذي تبرع بالغدة التناسلية (سواء كانت خصية أو مبيضا).

أما عدم الاخصاب فهو تعبير يشمل كل الحالات التي يمكن أن تعالج. (١٧).

قد أحببت أن أنوه بهذه النقطة لوقوع الالتباس فيها. ولقوله تعالى : ﴿لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ يَخْلُقْ مَا يَشَآءُ يَهَبْ لِمَن يَشَآءُ اِنَاثًا وَيَهَبْ لِمَن يَشَآءُ الذَّكَوٰرَ اَوْ يُزَوِّجْهُمْ ذُكْرَانًا وَاِنَاثًا وَيَجْعَلْ مَن يَشَآءُ عَقِيْمًا اِنَّهٗ عَلِيْمٌ قَدِيْرٌ﴾ (١٨)، حيث ذهب بعض المفسرين (١٩ - ٢٠) إلى أن ذلك عقم لا علاج له.

(17) R. Benson : Handbook of Obsteterics and Gynecology, 6th Edition, 1977, Lange Medical Publication, Canada. pp 671 - 688.

(18) سورة الشورى، الآيات 49 - 50

(19) ابن كثير (ابو الفداء اسماعيل)، تفسير القرآن العظيم، ج 4، ص 121، عيسى البابلي الحلبي، القاهرة

(20) تفسير البغوي، سورة الشورى، الآية 18

الغَيْبُ الْقَدِيمُ هُوَ مَا يَكُونُ مَوْجُودًا فِي الْمَبِيعِ وَهُوَ عِنْدَ النَّبَاعِ.

☆ اذا نيس الانسان طال لسانه.....كسور مغلوب يصول على الكلب ☆

فالعقیم حسب هذا التفسير هو الذي لا يولد له ولد.

ويعرف عدم الاختصاب في الطب^(۱۷) بأنه عدم الانجاب لمدة سنة كاملة رغم وجود علاقة زوجية سليمة وبدون استخدام أي مانع من موانع الحمل.

وقد كان التعريف السابق يجعل المدة عامين كاملين.

عدد المصابين بعدم الاختصاب :

تقدر منظمة الصحة العالمية أن عدد الأزواج المصابين بعدم الاختصاب يتراوح ما بين خمسة إلى عشرة بالمئة من الأزواج في العالم (21 - 22).

وفي أوروبا والولايات المتحدة تتفق المصادر الطبية على أن عدم الاختصاب أصبح يشكل مشكلة عويصة. وذلك بسبب الزيادة المطردة في حالات عدم الاختصاب. وقد سجلت الولايات المتحدة زيادة في العقم تبلغ 300 بالمائة خلال العشرين عاما الماضية⁽²³⁾. وأن عدم الاختصاب في سن 20 إلى 24، وهي أحسن سن للخصوبة، قد ازداد في الولايات المتحدة بنسبة 177 بالمائة.

وفي عام 1976 كان واحد من كل 10 أزواج يعانون عدم الخصوبة في الولايات المتحدة (21 - 22). وفي عام 1984 كان واحد من كل ستة أزواج يعانون عدم الخصوبة⁽²³⁾.

Cates W, Mckennap : Sexually Transmitted Discaes and Infertility, in Fertility and Sterility, (XI world congress on Fertility and sterility), ed. R. Harrison, J. Thompson pp 465 - 8 (21)

Ciba Clinical Symposia 28 (5) 1976 : The Infertile couple, Evaluation and Treatment. (22)

Time, Sept 10, 1984 : The New Origins of Life. (23)

التَّاجِرَةُ الْكَرَاءُ أَيُّ بَيْتِ الْمَنْفَعَةِ وَالْيَجَارُ الْمُكَارَاهُ وَالْإِسْتِجَارُ الْإِكْتِرَاءُ.

ومنذ نهاية السبعينات كان يتردد على عيادات العقم في الولايات المتحدة أكثر من مليون زوج للعلاج من عدم الخصوبة.

وهذه الأرقام هي لمن يعانون عدم الخصوبة الأولية (أي لم يسبق لهم الحمل أو الانجاب) أما إذا أضفنا إلى ذلك عدد النساء اللاتي حملن ولم ينجبن بسبب الاجهاض المتكرر أو الحمل خارج الرحم أو النساء اللاتي أنجبن طفلا واحدا فقط، ثم لم يستطعن الانجاب فإن العدد يتضاعف عدة مرات سواء كان ذلك في الولايات المتحدة أو أوروبا أو في أفريقيا وآسيا. وكذلك يتضاعف العدد إذا ضممنا الرجال الذين أصبحوا يعانون عدم الخصوبة نتيجة التهابات الجهاز التناسلي بعد فترة كانوا فيها مخصيين

أسباب عدم الخصوبة

لا بد من لمحة سريعة جدا عن أسباب عدم الخصوبة. وإذا أدركنا هذه الأسباب وكيف أن كثيرا منها يمكن منع وقوعه أصلا فإننا سندرك حتما أن التقنيات الحديثة البارة لن تحل مشكلة عدم الخصوبة بل انها ستضع مشكلات أخلاقية ودينية جديدة.

يصاب كل من الرجل والمرأة بعدم الخصوبة : وقد يكون الزوج هو المسؤول عن عدم الخصوبة (25 إلى 40 بالمائة من الحالات) أو تكون الزوجة هي المسؤولة عن عدم الخصوبة (50 – 60 من الحالات) أو يكون عدم توافق ووجود أجسام مضادة بينهما أو تكون هناك أسباب مجهولة بالنسبة للطب حتى اليوم. وقد تناقصت نسبة الأسباب المجهولة مع التقدم الطبي الواسع في مجال التشخيص وخاصة في الثمانينات من القرن العشرين بحيث لم تعد الأسباب المجهولة تشكل سوى نسبة ضئيلة من جملة الأسباب.

ونظرا لضيق المجال فإننا سندكر أهم الأسباب المؤدية إلى عدم الخصوبة :

الِلِّجَارَةُ الْمُتَحَزَّةُ هِيَ إِيْجَارٌ اَعْتَبَارًا مِنْ وَقْتِ الْعَقْدِ.

1 - الأمراض الجنسية :

تشكل الأمراض الجنسية الناتجة من الزنا واللواط وغيرها من الممارسات الشاذة أهم سبب لانعدام الخصوبة في الرجال والنساء على السواء.

وفي الولايات المتحدة وجد أن الالتهابات الناتجة عن الكلاميديا chlamydia تسبب 50 بالمائة من حالات انسداد قناتي الرحم (اناييب فالوب) (21-23) : وبما أن انسداد قناتي الرحم تشكل 60 بالمائة من جميع حالات عدم الخصوبة لدى النساء فإن ذلك يعني نسبة كبيرة جدا من حالات عدم الخصوبة.

ويقدر عدد المصابين بالكلاميديا في الولايات المتحدة بستة ملايين شخص سنويا (24). ويعتبر التهاب مجرى البول الجنسي من غير السيلان أكثر الأمراض الجنسية انتشارا في العالم. وقد سجلت حالات الكلاميديا في معظم مناطق العالم ارتفاعا رهيبا بحيث أصبحت تمثل ضعف حالات السيلان (25 - 30). ولهذا تتراوح تقديرات الإصابة بالكلاميديا والمايكوبلازما وما شابهها بـ 400 إلى 500 مليون إصابة سنويا في العالم. بينما تقدر منظمة الصحة العالمية أن الإصابة بالسيلان عام 1976 كانت 250 مليون حالة (26 - 33).

- | | |
|---|------|
| Mandell, Douglas and Bennet : Principals and Practice of Infectious Diseases, | (24) |
| 1979, Wiley Medical Publication, New York | |
| Willcox : NGU in the female, Medicine Digest, April 1980 | (25) |
| Caterall R, Nicol : Sexually Transmitted Diseases, Proceedings of Conference, | (26) |
| 23 - 25 June 1975, London, Academic Press - London. | |
| Mardh, Maller : Proceedings of First Scand Symposium on chlamydia, 1981- | (27) |
| Tama : Br. J. Ven. Dis. 1979:55, pp 313-315 | (28) |
| Darouger : Br. J. Ven Dis. 1981:69, pp 53 - 55 | (29) |
| Willcox : Br. J. Ven Dis 1976:52,p 88. | (30) |
| 1986 د. محمد علي البار : الأمراض الجنسية أسبابها وعلاجها، الطبعة الثانية، دار المنار، جدة | (31) |
| Postgraduate Doctor, May 1983, Genital Herpes, pp 244 - 8 | (32) |
| The Merk Manual of Diagnosis and Therapy, Merk, Sharp and Dhome, N. | (33) |
| Jersy, U.S.A., 13th Edition, 1977. | |

إِذَا تَبَايَعَا عَلَى أَنْ يُؤَدِّيَ الْمُشْتَرِي الثَّمَنَ فِي وَقْتٍ كَذَا وَإِنْ لَمْ يُؤَدِّهِ قَلَّا بَيَعَ بَيْنَهُمَا صَحَّ الْبَيْعُ وَهَذَا يُقَالُ لَهُ خِيَارُ النُّقْدِ.

ويعتبر السيلان (التعقيبية، الردة) Gonorrhea مسؤولا عن 25 بالمائة من حالات التهاب قناتي الرحم وانسدادهما (23).

كما أن الهريس أخذ في الازدياد بصورة مطردة وفي عام 1982 كان في الولايات المتحدة أكثر من عشرين مليون شخص مصاب بالهرس وعدد الحالات الجديدة نصف مليون حالة سنويا (32). وتقول منظمة الصحة العالمية (26) في الاجتماع الثامن والعشرين (مايو 1975). «إن الأمراض الجنسية هي من أكثر الأمراض المعدية انتشارا في العالم اليوم. وتشكل تهديدا خطيرا على الصحة. وللأسف فإن كثيرا من الدول لم تدرك بعد أبعاد هذه المشكلة».

ويقول الدكتور ويلكوكس (26) : «إن المشكلة في البلاد النامية أعمق وأضخم. ذلك لأنه لا يوجد هناك إحساس بضخامة مشكلة انتشار الأمراض الجنسية، ومعظم الحالات لا تشخص وإذا شخصت لا تتلقى العلاج الكافي».

وتسبب الأمراض الجنسية المختلفة (السيلان، الكلاميديا، الزهري، الهريس) عدم الخصوبة لدى الرجل والمرأة على السواء لأنها تسبب التهاب الغدة التناسلية (الخصية لدى الرجل والمبيض لدى المرأة) وأهم من ذلك أنها تسبب انسدادا أو التهابا مزمنًا في القنوات التي تحمل البويضة في المرأة (قناتي الرحم) والقنوات التي تحمل الحيوانات المنوية لدى الرجل (البربخ، الحبل المنوي، البروستاتا، القناة القاذفة للمني والحويصلة المنوية). وذلك كله يؤدي إلى عدم الخصوبة.

وقد شهد العالم أجمع زيادة رهيبية في مختلف أنواع الأمراض الجنسية وظهور أمراض جديدة لم تكن معهودة من قبل وذلك بسبب التحلل

خَيَارُ الوَصْفِ يُورَثُ مَثَلًا لَوْ مَاتَ المُشْتَرِي الَّذِي لَهُ خَيَارُ الوَصْفِ فَظَهَرَ البَيْعُ خَالِيًا
مِنْ ذَلِكَ الوَصْفِ كَانَ لِلوَصْفِ حَقُّ الفسخ.

الأخلاقي وثورة الجنس وأجهزة الاعلام التي تدعو إلى الإباحية (32 - 39).

وتتشكل الأمراض الجنسية المختلفة، سواء كانت ذات أعراض يشكو منها المريض، أو حتى بدون أعراض حيث لا يشكو المصاب بها أي ألم، نسبة كبيرة جدا من حالات عدم الخصوبة.

وتعتقد جين هنري شو J.Henry-Suchet (37) (من باريس) ان التهاب الكلاميديا بدون وجود أعراض هو أيضا سبب مهم في عدم الخصوبة الناتجة عن انسداد أو اضطراب وظيفة الأنابيب (قناتي الرحم). وحتى لو تلقى الشخص علاجاً للكلاميديا بالتراسيكلين فإن الآثار المترتبة على الالتهاب في الأنابيب والحوض كافية في كثير من الأحيان لتسبب عدم الخصوبة.

وذكر ريديل H.Reidel من ألمانيا (37)، أن المنى الذي فحص من أجل التلقيح الاصطناعي الخارجي IVF أوضح أن 40 بالمائة من الحالات كانت تحمل كمية كبيرة من البكتيريا وخاصة من نوع Urea plasma urealyticum وبالتالي كان ذلك أحد أسباب عدم الخصوبة كما كان سببا في فشل التلقيح الاصطناعي.

ونشرت المجلات الطبية أبحاثا متعلقة بتأثير الالتهابات الناتجة عن الكلاميديا على حدوث حمل حتى بعد التلقيح الاصطناعي الخارجي (37 - 41). حيث أدى ذلك إلى حدوث الحمل في الأنبوب خارج الرحم

.Ectopic Pregnancy

Willcox : Medical Clinics. J.N. America., 1972:5, p 60 (34)

King Nicol Rodin : Venereal Diseases, 4th Edition 1980, Baillere Tindall, London (35)

Schoofield : Sexually Transmitted Diseases, 1979, Churchill - Living store, London. (36)

Workshop : S.T.D. and Infertility Moderator, W.Cates, Fertility and Sterility, (37)
Proceedings of XI Congress on Fertility and Sterility Dublin, June 1983 ed. R. =

يَلْزَمُ فِي خِيَارِ التَّعْيِينِ التَّعْدُّ

وخلاصة القول ان الأمراض الجنسية (الناتجة عن الزنا واللواط) هي اليوم وخاصة في الغرب أهم سبب لحدوث حالات عدم الانخصاب التي تزداد انتشارا يوما بعد يوم رغم التقدم الطبي الباهر (٤١ ب).

٢ - الاجهاض :

يعتبر الاجهاض ثاني أهم سبب لحدوث عدم الانخصاب. وقد يبدو هذا السبب غريبا لمن هم خارج الحقل الطبي إذ كيف يصبح الحمل ثم الاجهاض سببا لعدم الانخصاب. والحقيقة أن الحمل قد يحدث للمرأة في سن الخصوبة (ابتداء من الحادية عشرة إلى ما بعد الأربعين) وتكون المرأة غير مستعدة للحمل فتقوم بالاجهاض.

ونتيجة لانتشار الزنا انتشارا رهيبا في كافة أنحاء العالم فإن هناك موجة عارمة ليس فقط من الأمراض الجنسية بل الحمل غير المرغوب فيه وذلك رغم توفر وسائل منع الحمل ومنذ أن أباحت المحكمة العليا في الولايات المتحدة الاجهاض فقد تم إجهاض أكثر من ١٥ مليون امرأة حتى عام ١٩٨٣ مما حدى بالرئيس ريغان للقيام بحملة ضد الاجهاض (٣٢ - ٤٢).

وفي عام ١٩٨٤ قدرت حالات الاجهاض (الجنائي) في العالم بنحو ١٥ مليون حالة أكثر من نصفها في العالم الثالث. (٤٢ - ٤٣)

- = Harrison and J.B. Thompson, MTP Press Ltd. Boston etc. pp 465 - 468.
- Rowland G., Moss T. : In vitro fertilization, Previous Ectopic Pregnancy and Chlamydia Trachomatis Infection, Lancet, 1985 oct. 12, 2(459) ; 83. (38)
- Rowland GF, et. al. : Failure of IVF and Embryo Replacement (EA) Following Infection with Chlamydia Trochamitis, J. In Vitro. Fertil. Embryo. Transfer., 1985 2 : 151 - 5 (39)
- Howarth JL et. al : Chlamydia Trachomatis in General Practice, Preliminary Report, J. Roy coll, beu. Pract., 1982, 32 : 562 - 3 (40)
- Hewitt J. et. al : Bilateral Tubal Ectopic Pregnancy Following IVF and ER (Embryo Transfer), Br. J, obst, Gynecol, 1985. 92 : 850 - 2 (41)

(٤١ ب) انظر الصفحتين ٤٩ و ٥٠ من هذا البحث.

(٤٢) د. محمد علي البار مشكلة الاجهاض الدار السعودية ص ٥-٧، ١٩٨٥

(٤٣) مجلة التام، ٦ أغسطس ١٩٨٤

إِذَا مَاتَ الْمُشْتَرِي الْمُخْتَرُ بِخِيَارِ النُّقْدِ فِي أَثْنَاءِ مُدَّةِ الْخِيَارِ بَطَلَ الْبَيْعُ.

☆ الاعمال بخواتمها شاهنامه آفرش خوش است ☆

ولا تزال حالات الاجهاض في ازدياد مضطرد. ففي عام 1986 قدرت حالات الاجهاض في العالم بخمسة وعشرين مليون منها 13,700,000 في البلاد النامية (44).

ومنذ أن أباح الاتحاد السوفيتي لأول مرة في التاريخ عام 1920 بدأت موجة الاجهاض تزداد ثم انحسرت بعد ذلك أثناء الحرب العالمية حتى عام 1955 عندما قام الاتحاد السوفيتي مرة أخرى بإباحة الاجهاض حسب الطلب ثم تبعته دول أوروبا الشرقية. وكانت أول دولة تبيع الاجهاض حسب الطلب خارج الكتلة الاشتراكية هي اليابان ثم تبعتها الدول الاسكندنافية وسويسرا ولحققت بهم بريطانيا عام 1967 والولايات المتحدة عام 1973 (45).

وأصبحت معظم الدول في العالم تبيع الاجهاض أو تدرس إباحة الاجهاض حسب الطلب في النصف الثاني من الثمانينات من القرن العشرين.

ويؤدي الاجهاض فيما يؤدي إلى التهاب في الجهاز التناسلي للمرأة وكثيرا ما ينتهي بعدم الخصوبة.

ويعتبر الاجهاض مسؤولاً عن نسبة كبيرة من جميع حالات عدم الخصوبة عند النساء.

3 - اللولب لمنع الحمل IUD :

تستعمل ملايين النساء اللولب لمنع الحمل.. ووظيفته منع علق الكرة الجرثومية Blastula التي تتكون من الزيجوت (اللقيحة)، النطفة (الأمشاج). وبالتالي تعتبر نوعاً من الاجهاض المبكر جداً، والذي يمنع المالكية والظاهرة من المذاهب الاسلامية وينظر إليه كثير من علماء الشريعة بنظرة

(44) Medicine Digest, March. 1981.

(45) د. محمد علي البار : «مشكلة الاجهاض»، الدار السعودية، 1985 ص 20-25

إذا لم يؤد المشتري الثمن في المدّة المعيّنة كان البَيْعُ الذي فيه خيارُ النُقْدِ فاسداً.

الريبة والشك⁽⁴⁶⁾. ويؤدي استعمال اللولب إلى حدوث التهاب في الرحم وفي الأنابيب لدى نسبة غير قليلة ممن يستخدمه وبالتالي يؤدي ذلك إلى عدم الخصوبة.

هذه هي أهم الأسباب المؤدية إلى عدم الخصوبة تلها مجموعة من الأسباب سنذكر عناوينها فقط.

4 - التهاب الحوض والمهبل الناتج عن التهابات الزائدة الدودية والعمليات الجراحية.

5 - السل (الدرن) وهو سبب مهم في البلاد النامية.

6 - الجماع أثناء الحيض قال تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْهِض قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْهِض وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾⁽⁴⁷⁾. ومن هذا الأذى حدوث الالتهابات وعدم الخصوبة. كما يحدث أيضا انتباز لبطانة الرحم Endometrios وذلك أيضا يسبب عدم الخصوبة⁽⁴⁸⁻⁵⁰⁾.

7 - عمل المرأة وممارسة الرياضة العنيفة.

8 - تأخير سن الزواج.

9 - التعقيم بربط الأنابيب وقطعها.

10 - الدوالي والقيلة المائية وقطع الحبل المنوي بالنسبة للرجل.

11 - التعرض للأشعة لكلا الرجل والمرأة.

12 - بعض العقاقير المؤدية إلى العقم لدى الرجل والمرأة على السواء.

(46) د. محمد علي البار : «خلق الانسان بين الطب والقرآن»، الطبعة السادسة، 1986، الدار

السعودية، جدة، ص. 509-523

(47) سورة البقرة، الآية 222

(48) د. محمد علي البار : «طفل الأنبوب والتلقيح الصناعي»، دار العلم 1986، جدة، ص 38

(49) د. محمد علي البار : «دورة الأرحام»، الدار السعودية، جدة، الطبعة الرابعة، «فصل الحيض أذى».

(50) Persaud T.V. : Koranic Rules Regarding Sexuality, 8th Saudi Medical Conference, oct 1983, Riyadh.

المُعْتَرَى الَّذِي لَهُ خِيَارُ الْوَصْفِ إِذَا تَصَرَّفَ بِالْمَبِيعِ تَصَرَّفَ الْمَالِكُ بِطَلْ خِيَارِهِ.

وهناك العديد من الأسباب الأخرى الأقل أهمية.

ولا شك أن معرفة أسباب عدم الانخصاب تلقي ضوءاً كاشفاً على الطرق الصحيحة لمعالجتها. وتنقسم المعالجة إلى الوقاية وإلى المعالجة الطبية. ودرهم وقاية خير من قنطار علاج.

وبما أن أهم أسباب عدم الانخصاب تتلخص في ثلاثة أمور هي :

1 - الأمراض الجنسية.

2 - الاجهاض.

3 - استخدام اللولب.

فإن العلاج الحقيقي يتمثل أساساً في محاربة سبب الأمراض الجنسية والاجهاض واستخدام اللولب.

ويقدم الاسلام في هذا الصدد علاجاً مثالياً في تعاليمه لمنع هذه الأمراض وغيرها مما له علاقة بعدم الانخصاب (50 ب)

تقنيات الانجاب الحديثة

لقد شهدت وسائل تقنيات الانجاب تطوراً مذهلاً خلال العشرين عاماً الماضية... ونظراً لضيق الوقت فإننا سنختصر الحديث عنها ولكننا سنذكر بشيء من التفصيل القضايا الأخلاقية الناجمة عنها.

1 - التلقيح الاصطناعي الداخلي :

لقد تم استخدام التلقيح الاصطناعي الداخلي لأول مرة بصورة علمية في روسيا وذلك في العقد الأول من القرن العشرين عندما تمكن العلماء الروس من تلقيح الأبقار والأغنام والخيول والخنازير (46). ومنذ عام 1970

(50 -) انظر الصفحتين 49 و 50 من هذا البحث.

الْأَجْرُ هُوَ الَّذِي أُعْطِيَ الْمَاجُورَ بِالْإِجَارَةِ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْمَكَارِي بِضَمِّ

الْمِيمِ وَمُؤَجَّرٌ بِكُسْرِ الْجِيمِ.

ان العصامن العصية خشت اول چون نهد معمارك..... تاثيرايمى رود يوارك

عندما تمكن العلماء من تبريد مني الثور إلى درجة 79 مئوية تحت الصفر، تمكن العلماء من تلقيح الحيوانات بمني محفوظ في الثلاجات لعدة سنوات.

ويشكل التلقيح الاصطناعي الداخلي وسيلة واسعة الانتشار اليوم في أوروبا والولايات المتحدة وذلك في مجال الثروة الحيوانية (90 بالمائة من الأبقار في الدنمارك و 70 بالمائة من الأبقار في بريطانيا و 50 بالمائة من الأبقار في الولايات المتحدة).⁽⁵¹⁾

وانتقل استخدام التلقيح الاصطناعي الداخلي من الحيوانات إلى الإنسان وتكونت بنوك المنى وانتشرت انتشاراً كبيراً في الولايات المتحدة وأوروبا. وتقول النيوزويك⁽⁵²⁾ بأن بنوك المنى تشهد زحاما كبيرا هذه الأيام وتحقق أرباحاً خيالية، كما تذكر أن هناك ربع مليون طفل لا يعرف لهم أب أصلاً لأنهم ولدوا نتيجة التلقيح الاصطناعي الداخلي بماء متبرع أو مانح.

الأسباب الداعية للتلقيح الداخلي :

إن هناك أسباباً عديدة تدعو في بعض الأحيان إلى استخدام التلقيح الاصطناعي الداخلي. وبعض هذه الأسباب مقبول لدى فقهاء الإسلام بالشروط التي سنذكرها وبعضها مرفوض لأنها مخالفة لأصول الشريعة وقواعدها العامة وتؤدي إلى اضطراب وفوضى عارمة في الأنساب كما تؤدي إلى مضار كثيرة سيأتي ذكرها.

ويستخدم التلقيح الداخلي كعلاج لعدم الانخصاب في الحالات التالية⁽⁴⁶⁾ :

- 1 - ضالة عدد الحيوانات المنوية (النطف) لدى الزوج.
- 2 - إذا كانت حموضة المهبل تقتل الحيوانات المنوية بصورة غير اعتيادية.

(51) «دائرة المعارف البريطانية»، ج 1، 906، الطبعة 15، 1982

(52) Newsweek, March 18, 1985 : High Tech Babies, 145

النيوزويك، 18 مارس 1985

المُسْتَأْجَرُ بِكُنْزِ الْجِيمِ هُوَ الَّذِي اسْتَأْجَرَ.

آدم هرچدارداز پیش فداق دارد ☆ تخم مرغ دزد، شتر دزدی شود

3 - إذا كان هناك تضاد بين حموضة المهبل والحيوانات المنوية مما يؤدي إلى موتها.

4 - إذا كانت إفرازات عنق الرحم تعيق ولوج الحيوانات المنوية.

5 - إذا أصيب الزوج بالعنة (عدم القدرة على الإيلاج) أو الانزال السريع مع وجود قدرته على إفراز حيوانات منوية سليمة.

وقد اشترط فقهاء الاسلام لاجراء التلقيح الاصطناعي الداخلي ما يلي : (14 - 16 و 57)

1 - أن يتم بين زوجين في حال قيام عقد الزوجية. أما إذا انتهى عقد الزوجية بموت أو طلاق فلا يحل ذلك.

2 - أن تقوم بهذا التلقيح امرأة طبيعية مسلمة ثقة، فإن لم يتيسر ذلك، فطبيبة غير مسلمة، فإن لم يتيسر فطبيب مسلم ثقة، فإن لم يتيسر فطبيب غير مسلم ثقة.

3 - اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة لعدم اختلاط النطف وعدم الاحتفاظ بالمني في الثلاجات بل إجراء التلقيح فور أخذه من الزوج واعطائه للزوجة.

وتعتبر كافة الطرق المتبعة في الغرب حالياً من استخدام التلقيح الاصطناعي الخارجي من متبرع أو مانح أو بأسلوب التجارة أو بعد وفاة الزوج أو انفصام عقد الزوجية بانتهاء عدة الطلاق كلها مرفوضة من الناحية الاسلامية وغير مباحة لأنها تشكل خطراً على الأنساب.

(53) فتاوى الشيخ شلتوت

(54) فتوى مفتي تونس، جريدة «المدنية».

(55) مجلة «الفصل» العدد 18، ذو الحجة 1398 هـ / نوفمبر 1978 (ص 72 وما بعدها)

فتوى الشيخ الدكتور عبد الله الزايد والدكتور عبد الستار فتح الله والشيخ إبراهيم القطاني ومفتي مصر.

(56) الشيخ مصطفى الزرقاء، مجلة «الأمة القطرية»، ربيع الأخير 1402 هـ.

(57) الشيخ يوسف القرضاوي، «الحلال والحرام في الاسلام»، الطبعة 13.

خِيَارُ الرُّؤْيَةِ لَا يَنْتَقِلُ إِلَى الْوَارِثِ فَإِذَا مَاتَ الْمُشْتَرِي قِيلَ أَنْ يَرَى الْمَبِيعَ
لَزِمَ الْبَيْعُ وَلَكِنْ خِيَارُ لَوَارِثِهِ.

وتختلف الشريعة الإسلامية في هذا الصدد عن القوانين الوضعية في الغرب وفي غيره من بلدان العالم لأن الشريعة لا تعترف بوسيلة للانجاب سوى الزواج. وكل وسيلة للانجاب خارج نطاق الزوجية تعتبر لاغية وباطلة وتعاقب عليها قوانين الشريعة الإسلامية عقوبات قد تصل إلى حد الاعدام (الرجم للزاني المحصن) (14 - 16).

استخدامات التلقيح الاصطناعي الداخلي المرفوضة في الاسلام

نذكر فيما يلي بعض الاستخدامات المرفوضة إسلامياً لهذه الطريقة من التلقيح :

- 1 - التلقيح بماء رجل غريب عن المرأة سواء كانت المرأة متزوجة أو غير متزوجة.
- 2 - التلقيح كنوع من نكاح الاستبضاع حيث تذهب المرأة وتشتري من البنك ماء رجل اشتهر بالقوة أو الذكاء أو العلم الخ (58)
- 3 - يحقن ماء الزوج في امرأة أخرى غير المتزوجة فتحمل وتلد وبعد الولادة تتنازل عن الطفل لمن يدفع الثمن وهو الزوج.
- 4 - يتم تلقيح امرأة ما بمنى رجل غريب عنها. وفي اليوم الخامس يجري غسيل للرحم Lavage وإذا تمّ العثور على البويضة الملقحة (الزيجوت) تؤخذ وتفرز في رحم الزوجة العاقر.
- 5 - نفس الطريقة السابقة إلا أن المنى يعود لزوج المرأة العاقر.
- 6 - يتم تلقيح المرأة بماء زوجها بعد وفاته (أي بعد انتهاء عقد الزوجية). وقد وافقت بعض المحاكم في الدول الغربية على هذا الاجراء (54).
- 7 - يتم أخذ منى الزوج ثم تفصل الحيوانات المنوية المذكورة عن المؤنثة ويتم حقن الزوجة بالحيوانات المنوية المطلوبة ، وذلك لتحديد جنس الجنين المطلوب.

(58) د. محمد علي البار : «طفل الأنبوب والتلقيح الصناعي»، دار العلم، ص 75-78.

خيارُ الشرطِ لا يُورثُ فإذا كانَ الخيارُ للبائعِ وماتَ في مُدَّتِهِ ملكُ المُشتري
المبيعِ وإذا كانَ للمُشتري فماتَ ملكُهُ ورثَهُ بِلَا خيارٍ.

انک لاتجنسی من الشوک العنب ☆ هرگز از شاخ بیدر نخوری خرما نتوان خورد از این خار که کشیم

ویری بعض الفقهاء جواز هذا الاستخدام إذ لا يوجد مانع شرعاً من طلب الذکور أو طلب الاناث من الذرية حسب الحاجة، فإذا تمكن العلماء من تحقيق ذلك الطلب بالشروط السابقة، وهو أن يكون التلقيح بين زوجين في حال قيام عقد الزوجية فلا يوجد ما يمنع شرعاً جوازه.

والغريب أن الهيئات العلمية والدينية في الغرب التي تبيح مختلف أنواع التلقيح الاصطناعي المذكورة أعلاه لا توافق على التلقيح الاصطناعي من أجل تحديد جنس الجنين مسبقاً. وأعلنت الجمعية الأمريكية للخصوبة American Fertility Society عن عدم موافقتها على التلقيح الاصطناعي الذي يجري من أجل اختيار جنس الجنين في الحالات التي لا يصحبها سبب طبي⁽⁵⁹⁾.

8 - انتشر استخدام التلقيح الاصطناعي الداخلي لدى مجموعة من الشاذات جنسياً اللاتي يعزفن عن الجنس مع الرجال ويتلذذن فقط بالمساحقة ومضاجعة النساء... وبما أن لدى بعضهن رغبة في الانجاب بغير الاتصال بالرجال فإن هذه الطريقة من التلقيح الاصطناعي قامت بتلبية رغباتهن في الانجاب من غير الاتصال برجل. وهذه الطريقة مرفوضة رفضاً باتاً في الاسلام.

المشاكل الأخلاقية الناتجة عن التلقيح الاصطناعي الداخلي :

أدى انتشار استخدام التلقيح الاصطناعي الداخلي إلى مجموعة من المشاكل الأخلاقية الاجتماعية والدينية، كما أن هناك مشاكل أخرى في طرقها إلى الظهور ونلخص هذه المشاكل فيما يلي :

إذا شرط الخيار للبائع فقط لا يخرج المبيع

who have dictated books on Hadith/Fiqh. The Hadiths which Imam Abu Hanifah has narrated, he heard them directly from the Companions or the Tabeen (Student of the Companions) He was the first Imam in Hadith/Fiqh, Imam Bukhari, Imam Muslim, Imam Nasai, Imam Tirmizi, Ibn Majah, etc, etc, they all came a very long time after him; So that is why his status should be the highest of all of them: From the famous scholars of Hadith/Fiqh he is the only one who is a Ta'bee (Who have seen the Companions) This Privilege was awarded to Imam Abu Hanifah and not to Imam Malik Imam Sahfi, Imam Ahmed, Imam Bukhari, Imam Muslim, Imam Abu Dawood, Imam Tirmizi, etc, etc, He was unique in this privilege

Lastly I make Du'a that may Allah Soobha Nahu Wata'ala grant all the scholars the best possible place in Paradise. They worked hard for Islam and spent their lives gathering information and passing it on to us, especially Imam Abu Hanifah, may Allah Soobha Nahu Wata'ala fill his grave with (Noor) light.

May Allah Soobha Nahu Wata'ala accept what I have written and if I have made any mistakes may he forgive me. Amin.

فقہ اسلامی کے سابقہ شماروں کی جلدیں

ماہنامہ فقہ اسلامی کے ۲۰۱۰ء، ۲۰۱۱ء، ۲۰۱۲ء اور ۲۰۱۳ء کے شماروں کی چند جلدیں دستیاب ہیں۔

خواہش مند حضرات حافظ عبد الرحمن ثانی صاحب سے..... رابطہ فرمائیں۔ 0312-20908

لاہور ریز اور تعلیمی و تحقیقی اداروں کو ترجیح دی جائے گی۔

قیمت ۵۰۰ روپے فی جلد (علاوہ ڈاک خرچ)..... مجلس ادارت

إِذَا مَضَتْ مُدَّةُ الْخِيَارِ وَلَمْ يَفْسَخْ أَوْ لَمْ يُجِزْ مَنْ لَهُ الْخِيَارُ لَزِمَ الْبَيْعُ وَتَمَّ.

☆ ان مع العسر يسرا..... باہر حق آسانی است ☆

allaho unho said that Kufa is the center of the treasure. (Faith) Kufa was the center at that time of knowledge.

[*Tabaqat Ibn Sa'ad volume 6 chapter Kufa*]

In the very same Kufa Imam Abu Hanifah Rahmatullah was born. In the same place, he acquired his knowledge, he saw and learnt from the Companions and learnt from the Tab'e'en. To learn more knowledge he often travelled to Makkah, Madina, Syria, Yemen and Basra. How can it be said that he only knew seventeen Ahadith? It is like saying to a Hafidhh of the Qur'an that he knows Surah Fatiha only!

Hafidhh Ibn Taymiyyah writes that:

Amongst the Scholars there were those who are Scholars of Ahadith, and some that were Scholars of Fiqh. The Scholars who are knowledgeable of both Ahadith/Fiqh are Imam Sahfi', Imam Ahmed, Imam Ishaq, Imam Abu-Yusuf, Imam Abu Hanifah. They also had a very high status which was suitable for all of them Rahmatullahe ajmaeen.

[*Kitab Al Istegatha page 13 by Hafidhh Ibn Taymiyya*]

When Hafidhh Ibn Taymiyya writes and accepts that Imam Abu Hanifah was a scholar in Ahadith, and fiqh, then how can his followers discredit Imam Abu Hanifah, and say that he only knew seventeen Ahadith?

Ibn Khaldun has touched upon the accusation that Imam Abu Hanifah knew only seventeen hadith. He has written about it in his book At-Muqadmah. He writes that this accusation is completely false as, Imam Abu Hanifah's student Imam Abu Yusuf and Imam Muhammad narrated a great number of Hadith from Imam Abu Hanifah. Which they have written in their books, and they have written two books where they have accumulated all the Ahadith that they narrate from Imam Abu Hanifah; (the name of the books are Kitabul Al Athar by Imam Abu Yusuf, and Kitabul Al Athar by Imam Muhammad.) More-over all the narrations of Hadith are accumulated in one book, which is called Jamie Al-Masaneed by Imam Abu Hanifah the famous scholar of Hadith/Fiqh. Imam Abu Hanifah is one of the first people

مَنْ لَهُ خِيَارُ التَّعْيِينَ يَلْزَمُ عَلَيْهِ أَنْ يُعَيِّنَ الشَّيْءَ الَّذِي يَأْخُذُهُ فِي انْقِضَاءِ الْمُدَّةِ الَّتِي عُيِّنَتْ.

Abdullah Bin Umar Radi allahounhoom. Umar sent Abdullah Bin Masaud to reside at Koofa. This was because Abdullah Bin Masaud had great knowledge. Prophet [May Allah bless Him and grant Him peace] said in a statement that he was great scholar.

Once two groups of people came from Syria and Koofa to visit Umar. Umar gave gifts to both groups and the group from Koofa asked Umar "why is it that we have received less than the Syrians." Umar replied: 'Did I not give you Abdullah Bin Masaud which is the greatest of all gifts'. Abdullah Bin Masaud often said that I know about every Surah in the Qur'an and further who and what it was revealed for, if I know a person that knows more than me I must go to him and learn from him. Ibn Umar used to say Ibne Masaud is filled with knowledge. Imam Ibn Jareer says that there is no other companion whose students wrote all his Fatwas and his Fiqh, except Abdullah ibn Masuood. After a short while hundreds of other companions also went to Koofa to reside there. Later when Ali became Khaleefah he also moved to Koofa that is how Koofa became the capital of the Islamic State. This then influenced further companions to move to Koofa. Koofa became one of the center points of knowledge of the Companions. At that time the most popular school was of Ali and Abdullah Bin Masaud.

Later on some people started to attribute fabricated narrations linked to Ali. Which is why the only acceptable narrations of Ali are those which are through his generation and through students of Abdullah Bin Masuad. Ali and Abdullah Bin Masaud had many popular students like Umar Bin Sharjeel, Masrooq, Al Qamma, and others. And then Abraham and Hammad Bin Suleiman became their students and Imam Abu Hanifah Rahmatullah alayh became their student.

[Aalam Al Muwaqqaiy-een Chapter Qiyyas by Hafidhh Ibn Al Qayyim]

Imam Ibn Sa'ad says:

One large group of Companions started to reside in Kufa, There were more than five hundred companions residing in Kufa. That is why Umar Radi

الْمَأْجُورُ هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي أُعْطِيَ بِالْكَرَاءِ وَيُقَالُ لَهُ الْمُؤَجَّرُ وَالْمُسْتَأْجَرُ يَفْتَحُ الْجَيْمَ فِيهِمَا.

☆ انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال ☆ گفتار بنين نظر به گوینده من ☆

Islam, such as: Hassan Bin Muhammad, Sa'eed Ibn Jubair, Talaq Bin Habib, Umar Bin Murar, Mahaarib Bin Wassaar, Maqaatil Bin Sulimaan, Hamaad Bin Abi Sulaimaan, called a number of the scholars as Murji'ee.

[Al Milal, By Allama Shahar Sitaani, Madhab Al Islammiya and Hiyaar Imam Abu Hanifah Rahmatullah alayh, By Allama Abu Zuhraar Misri]

If Imam Abu Hanifah Rahmatullah alayh was a Murji'ee, it would have become apparent in all the Hanafi books that it is permissible to worship the cross, idols or you can be a Christian, Jew etc. Why is it then that in the Hanafi books it is clearly stated that to worship idols, the cross etc., is Kufr? (See the books of Hanafi Fiqh)

Why is it also, that there is a special book, which explains what punishments are expected for those who perform bad acts? If you take any book concerning Hanafi Fiqh, you will see two chapters dedicated to explaining what things can make you a Kafir. The other chapters will deal with the punishments' that those people will receive who indulge themselves. In acts of adultery, stealing and other evil acts. This is a clear proof that those who claim that Imam Abu Hanifah Rahmatullah alayh is a Murji'ee, is repeating those accusations made by the Khawarij and the Mutazalah are wrong.

There is another accusation made by people that Imam Abu Hanifah Rahmatullah alayh knew only seventeen Hadith. Let's examine what little truth this bears but before we go further let's see the sources from which Imam Abu Hanifah Rahmatullah alayh extracted his information.

Hafidhh Iban Al Qayyim states:

Allah Soob ha Na hu War'aala sent the Prophet [May Allah bless Him and grant Him peace] to teach Islam. During that early period those that learnt became known as companions which were over hundreds of thousands, out of which one hundred and thirty (130) gave more Fatwas than the rest. There were seven amongst the companions that gave the highest number of Fatwas. Those seven were Umar Bin Khatab, Ali Bin Abu Talib, Abdullah Bin Masaud, Umul Momineen Aisha, Zaid Bin Sabet, Abdullah Bin Abbass,

أَجْرُ الْمِثْلِ هُوَ الْأَجْرَةُ الَّتِي قَدَرْتُهَا أَهْلُ الْخَيْرَةِ السَّالِمِينَ عَنِ الْغَرَضِ.